**الموضوع الثاني: الفراعنة -حكام مصر القدماء**

**الفرعون -أخناتون**

**1.** **الفكرة المركزية: تاريخ مصر القديم**

تعد منطقة مصر موطنا لواحدة من أقدم الحضارات على وجه الأرض. استمرت إلى عدة قرون قبل الميلاد :

.

.

5000ق.م حتى 30 ق.م

بداية الزراعة موت الملكة كيلوبتراأوضم مصر

في وادي النيل للامبراطورية الرومانية

يعد تاريخ مصر أقدم تاريخ تم تدوينه في العالم وينقسم إلى فترتين:

| عصر ما قبل التاريخ | العصر التاريخي التي ظهرت فيه الكتابة |
| --- | --- |
| استقرار في وادي النيل 5000 ق.م | يقسم إلى:  1. [العصر العتيق](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%83%D8%B1%D8%A9)  2. [الدولة القديمة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9)  3. [الدولة الوسطى](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%89)  4. [الدولة الحديثة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9) |

**العبادة –** تعددت الآلهة عند المصريين القدماء. أهم الآلهة هو اله الشمس. كانت الآلهه تتغير مع الوقت مع تغير العصور. استخدم المصريون القدماء تماثيل مصغرة للآلهة واستخدموا عملية [التحنيط](https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%86%D9%8A%D8%B7_%D9%81%D9%89_%D9%85%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%87) للحفاظ على الجسد بعد الموت.

ترجع أهمية أخناتون بكونه همزة الوصل بين عبور البشرية من الايمان بتعدد الالهة Polytheisms للايمان باله واحد Monotheism .

كذلك لبناء معبد لاله واحد في تل العمارنة[1] والذي اكتشف قبل عشرات السنين واستقى منه المؤرخون معلومات جمة عن الحضارة المصرية.

**الحضارة في مصر القديمة**- أهم مظاهر الحضارة في مصر القديمة, هي الأهرامات التي بنيت لدفن الفراعنة والكنوز والزينة فيها. تم بناء 138 هرما, أكبرها هرم خوفو. يعود شكلها المثلث للوصول إلى اله الشمس- أتون وهو النور الذي لا شريك له ,الاله الموحد كما ذكره الفرعون أخناتون.

**الحكم**- لقب حكام مصر القدماء بكلمة فرعون وتعني رب الأرض او البيت الكبير. اعتبر الفرعون وسيطا بين الآلهة والبشر وبعد موته يصبح ضمن الآلهة وتنقل جميع صلاحياته إلى الفرعون الجديد.

(اللقب فرعون من الكلمتين فر+ عون) القصة موجودة في كتاب عمدة العارفين للأشرفاني[2] : عون كان شريرا **وفر** من قريته . بعد مدة من الزمن سكن في مقبرة القرية وعمل على اجبار كل أهل فقيد أرادوا دفن الميت في المقبرة, دفع مبلغ من المال مقابل السماح لهم بذلك. بعد مدة سيطر على القرية وأصبح زعيمهم ولقب ب- فر+ عون.

[**حجر الرشيد**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AC%D8%B1_%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF) هو من أهم المصادر للتعرف على تاريخ مصر القديم لأنه نقشت عليه قطعة باللغة [الهيروغليفية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9) . تم اكتشافه على يد باحث فرنسي بيير فرانسوا بوشار سنة 1799م أثناء حملة نابليون بونابرت على مصر. فتح هذا الاكتشاف آفاق جديدة للتعرف على حضارة قدماء مصر وفك ألغازها واحياء لغتهم.

**2.** **الشخصية- أخناتون –كلمة أخناتون تعني الروح الحية لأتون**

هو أحد حكام مصر الذي حكم بين السنوات 1351ق.م – 1334 ق.م تقريباً. اي حكم 17 عاماً, يعتبر من الأسرة المصرية الثامنة عشرة (18) حكمت هذه الاسرة 250 سنة. تزوج أخناتون من [نفرتيتي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%81%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%AA%D9%8A) التي شاركته الفكر في عبادة أتون . نقل عاصمة مصر من طيبة[3] إلى أخيتاتون (تل العمارنة) ودفن في المقبرة الملكية .

**اشتهر أخناتون في فلسفته واصلاحاته الدينية** - ففي عهده ازدهرت مصر وحدثت فيها تغييرات دينية تمثلت في توحيد الآلهة. اشتهر أخناتون بتخليه عن تعدد الآلهة المصرية وأدخل عبادة جديدة تركزت على أتون حيث جعل الاله أتون هو الاله الأعلى الذي لا شريك له -اله الشمس الذي ينبع منه النور ويمنح الرخاء والحياة للأسرة الملكية. انشغل أخناتون بفلسفته الدينية واعتبر أتون الاله الأعظم خالق الكون والحياة وهو اله ازلي لم يكن قبله شيء. الفراعنة القدماء أشركوا في عبادته آلهة أخرى وهذا ما رفضه أخناتون .

اله الشمس (أتون)

**3.العلاقة بين فلسفة أخناتون وعقيدة التوحيد –**

علاقة مشابهة, هدفها واحد وهو توحيد الله خالق الكون والحياة. فعقيدة أتون التي نادى بها أخناتون تهدف الى عبادة الله الواحد الأحد لا شريك له وهكذا نادت ايضاً عقيدة التوحيد بعبادة الله الواحد لا شريك له. يعتبر حلقة مهمة في سلسلة الوهج العرفاني – التوحيدي.

**اسئلة:**

1. بين رأيك في شخصية أخناتون وأسس فلسفته . وضح.

2. ابحث بالشبكة العنكبوتية عن أحد حكام مصر القدماء, الذي آمن أيضا بعبادة أتون.

[1] *تل العمارنة* وكان اسمها "اخيتاتون" أي: "أفق أتون" هي العاصمة الجديدة التي أنشأها الملك إخناتون،. يتمركز *تل العمارنة* في دير مواس محافظة المنيا في شمال صعيد *مصر*.

[2] أشرفاني, محمد عبد المالك, عمدة العارفين: في قصص النبيين والأمم السالفين: "المؤلف", 2011.

[3] مدينة *طيبه* فى جنوب *مصر* , كانت مدينة فى *مصر* القديمة و موجوده على بُعد حوالى 800 كم جنوب البحر المتوسط ، على الضفة الشرقية لنهر النيل.